

تفسير غريب القرآن

[489] أمهاتهم * (1) أي في تحريم النكاح كما قال * (ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا) * (2) وليس بامهات على الحقيقة وأصل كل شئ أمه، و * (أم القرى) * (3) أصل القرى يعني مكة لأن الأرض دحيت من تحتها فكأنها تولدت منها ولأنها قبلة لأهل القرى ومحجهم ولأنها أعظم القرى شأنا، و * (لتنذر أم القرى) * (4) أي أهل أم القرى، و * (أم الكتاب) * (5) أصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ، وأم الكتاب: سورة الفاتحة وسميت أما لأنها أوله وأصله ولأن السور تضاف إليها ولا تضاف هي إلى شئ و * (في أمها رسولا) * (6) أي معظمها، ولم الطريق: معظمه، و * (فأمه هاوية) * (7) يعني جهنم سميت أما لان الكافر يأوي إليها فهي له كالأم أي كالأصل، و * (جاعلك للناس إماما) * (8) أي يأتى بك الناس فيتبعوك ويأخذون عنك لأن الناس يؤمنون أفعاله أي يقصدونها ويتبعونها، ويقال للطريق: إمام لانه يؤم أي يقصد ويتبع، قال تعالى: * (وإنهما لإمام مبين) * (9) أي للطريق واضح، والإمام: الكتاب أيضا، ومنه قوله تعالى: * (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) * (10) أي بكتابهم، ويقال: بدينهم، ويقال بمن إئتموا به من نبي أو إمام أو كتاب، وفي الخبر عن الصادق عليه السلام: ألا تحمدون الله تعالى إذ كان يوم القيامة فدعى كل قوم إلى من يتولونه وفرعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعتم إلينا أين ترون يذهب بكم ؟ إلى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا، و * (قطعناهم في الأرض أمما) * (11) أي فرقناهم في الأرض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم، وقوله * (ليفجر أمامه) * (12) أي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات

_____ 1 - الأحزاب: 6. 2 - الأحزاب: 53. 3، 4 -

الأنعام: 92، الشورى 7 5 - آل عمران: 7، الرعد: 41، الزخرف: 4. 6 - القصص: 59. 7 -

القارعة: 9. 8 - البقرة: 124. 9 - الحجر: 79. 10 - اسرى: 71. 11 - الأعراف: 167. 12 -

_____ القيامة: 5. (*)